2

المعـــــــــرفة بالتلاميـــــــــذ

إعـــــداد

أ.د. عبد المنعم أحمد حســـن

فهـرس المحتويـات

مقدمـة

يختلف التلاميذ الذين يلتحقون بمدارس الدولة فيما بينهم اختلافاً كبيراً، فهم يأتون من أسر مختلفة، ولهم مستويات ذكاء، وأساليب تعلم متباينة، كما أنهم يختلفون في مستوى نضجهم الجسمي والعقلي، والانفعالي والاجتماعي، وتختلف أيضاً ميولهم واتجاهاتهم نحو التعلم سواء من حيث النوع أو الدرجة أو الشدة، بل يمكن القول أن استعدادات التلاميذ وقدراتهم وميولهم تتغير بتغير الزمن، وتغير الخبرات التي يمرون بها.

وبناء على ذلك يصبح لزاماً على المعلمين العاملين مع هؤلاء التلاميذ أن يدركوا هذه الفروق والاختلافات. ويكون لديهم القدرة على تحديدها والتعامل معها بل وتعديل المناهج وطرق التدريس والتقييم لمواكبة هذه الفروق.

لذا فإن هذه المادة التدريبيـة تهدف إلى أن يكـون الموجه قادراً على تدريب المعلم كي:

1. يحدد الخصائص العمرية لمجموعات التلاميذ ويوظفها في تحسين العملية التعليمية التعلمية.
2. يستخدم أساليب التعلم والذكاءات المتعددة ويوظفها في تعزيز التعلم.
3. يطور كفاياته في مجال اكتشاف ورعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. يستخدم معرفته بمهارات التلاميذ ومعارفهم من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم.

الخصائص العمرية لمجموعات التلاميذ وتوظيفها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم

ترتبط الخصائص العمرية لمجموعات التلاميذ بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الإنسان منذ الإخصاب وحتى الممات. ويشير مفهوم النمو في أحد معانيه إلى التغيرات التي يتعرض لها الإنسان في المراحل العمرية المختلفة، سواء كانت هذه التغيرات جسمية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية.

ويعمل القائمون على دراسة خصائص النمو الإنساني على تجميع الخصائص المتشابهة معاً في مراحل عمرية متدرجة، بحيث تتميز كل مرحلة عمرية بمجموعة من الخصائص التي تختلف إلى حد كبير عن الخصائص التي تتميز بها مرحلة عمرية أخرى.

ولعل ما يهم الموجهين والمعلمين من دراسة هذه الخصائص هو كيفية الاستفادة منها في تحديد كم ونوع المنهج المناسب لكل فئة عمرية وتحسين وتطوير العملية التعليمية والتعلمية.

وعلى الرغم من أن المتخصصين في علم نفس النمو يقسمون مراحل النمو تقسيمات مختلفة، إلا أننا هنا –وللتبسيط- سوف نقسمها إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة الروضة، مرحلة التعليم الابتدائي، ثم مرحلة المراهقة والتي تمتد من بداية المرحلة الإعدادية أو قبلها بقليل إلى نهاية المرحلة الثانوية تقريباً. وسوف نتناول في كل مرحلة من هذه المراحل خصائص النمو الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي.

أولاً: خصائص نمو تلاميذ مرحلة الروضة

1- النمو الجسمي:

- ينمو الجسم بسرعة كبيرة حتى سن 6 سنوات.
- يتدرج النمو الحركي للطفل حتى يصبح قادراً على التحكم في أطرافه والسيطرة على عضلاته.
- تتدرج الحركة من المشي إلى الجري ثم القفز... الخ.
- يبدأ التناسق الحركي في الظهور تدريجياً.

2- النمو العقلـي:

- يعتمد التفكير على المحسوسات.
- يفهم الطفل أسباب حدوث الأشياء والظواهر ولكن بصورة غير دقيقة.
- يدرك العلاقات المكانية (فوق- تحت، أمام- خلف .. الخ).
- يدرك العلاقات الزمنية القريبة (الحاضر القريب، الماضي القريب، والمستقبل القريب).
- يزداد النمو اللغوي للطفل بصورة مطردة مع السن.

3- النمو الانفعالـي:

- تنمو انفعالات الطفل مثل: الخوف، الغضب، الغيرة، الضيق...الخ بالتدريج.
- انفعالات الطفل قصيرة المدى وتغلب عليها الحدة والتغير السريع.

4- النمو الاجتماعـي:

- يتأثر النمو الاجتماعي للطفل بالراشدين، كما يتأثر بالثقافة المحيطة به.
- يتدرج في اللعب من الفردية إلى الجماعية.
- يلعب الأطفال الذكور مع الإناث دون تمييز لجنسيهما في الغالب.
- يتمركز الطفل حول ذاته بدرجة كبيرة.

ثانياً: خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية

1- النمو الجسمـي:

- يكون نمو الجسم بطيئاً في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة التي قبلها.
- لدى الطفل طاقة جسمية كبيرة ونشاط حركي زائد.
- يستخدم قواه العضلية في اللعب وركوب الدراجات وتسلق الأشجار... الخ.
- تتميز الأنشطة التي يقوم بها الذكور بالقوة الحركية بينما تتميز الأنشطة التي تقوم بها الإناث بالهدوء والتروي.

2- النمو العقلـي:

- تفكير الطفل ما زال حسياً ويجد صعوبة في فهم الأفكار المجردة.
- لا يستطيع تركيز انتباهه في أكثر من موضوع واحد في آن واحد.
- لا يستمر تركيز الطفل أو انتباهه لفترة زمنية طويلة.
- تزداد قدرة الطفل تدريجياً على الاستيعاب من عمر 6 سنوات إلى عمر 12 سنة.
- تزداد كمية الأسئلة السببية التي يطرحها.
- يزداد فهم الطفل لمفهوم الزمن تدريجياً.
- يزداد النمو اللغوي للطفل بدرجة كبيرة.

3- النمو الانفعالـي:

- تزداد قدرة التلميذ على التعبير عن انفعالاته تدريجياً.
- تزداد قدرة التلميذ على ضبط النفس تدريجياً.
- يصبح تعبيره عن انفعالاته واضحاً سواء من حيث الغرض أو الاتجاه.

4- النمو الاجتماعـي:

- يميل الطفل إلى الاستقلال عن الكبار مع ثقته فيهم.
- يوائم بين نفسه وبين أقرانه.
- ينضم إلى جماعات النشاط.
- يقلد زملاءه كما يقلد الكبار.
- يميل الأولاد للعب معاً، كما تميل الفتيات للعب معاً.
- يتعلم الطفل التعاون مع أقرانه.

ثالثاً: خصائص نمو التلاميذ في مرحلة المراهقة (11أو12 حتى 18 سنة)

المراهقة لفظ يطلق عادة ليدل على فترة الانتقال من الطفولة المتأخرة إلى الرشد أو النضج وبداية ونهاية هذه المرحلة ليست واحدة عند كل الأطفال كما يختلف زمنها بين الذكور والإناث.

1- النمو الجسمـي:

- تحدث زيادة سريعة في النمو الجسمي لدى كل من البنيين والبنات في مرحلة البلوغ، يصاحبه زيادة الطول، والوزن، وقوة العضلات .. الخ، ثم يقل هذا النمو تدريجياً حتى يتوقف.
- يبدو المراهق أكثر اهتماماً بمظهره.
- يحدث له عدم اتزان في افرازات الهرمونات، مما يؤدي إلى شعوره بالإرهاق والتعب.
- يحتاج المراهق إلى تغذية صحية متوازنة.

2- النمو العقلـي:

- يظهر المراهق حب الاستطلاع بصورة كبيرة.
- يظهر نوعاً من التفكير في المستقبل.
- ينتقل من مرحلة التفكير الحسي على التفكير المجرد تدريجياً.
- لديه رغبة في تعلم ما يرتبط بالواقع ومشكلات الحياة.
- يحب التعلم من خلال العمل والتفاعل مع الزملاء.
- تظهر وتتمايز القدرات الخاصة والتي يستدل عليها من الميول والاتجاهات.

3- النمو الانفعالـي:

- يزداد النشاط الانفعالي عند المراهق ويؤثر على جميع أنماط سلوكه.
- يختلف التلاميذ في انفعالاتهم فمنهم من يصبح حاداً ومنهم من يصبح منطوياً، ومنه من يصبح متزناً.
- يوجد لدى التلاميذ حساسية شديدة للنقد الموجه من الكبار ومن الأسرة.
- تقترب انفعالات التلاميذ من النضج بنهاية هذه المرحلة.

4- النمو الاجتماعـي:

- يتصرف التلميذ تصرفات عنيفة أحياناً.
- يكون لديه ولاء شديد لمجموعة الرفاق وقيمها.
- يتمرد على الوالدين والمعلمين ولكن ما زال يكن لهم الاحترام.
- جماعة الرفاق هي مصدر لمعايير السلوك بالنسبة له.
- يدرك الفروق الاجتماعية والاقتصادية بينه وبين أقرانه.
- يكون لديه الرغبة في الاعتراف بشخصه كعضو في جماعة.
- تتولد لديه الرغبة في اعتراف الكبار به.
- يحب العمل في جماعات النشاط والفرق الرياضية.

تدريـب (1) 20 دقيقـة

يتم تنفيذ هذا التدريب من خلال العمل في مجموعات متعاونة، يقسم فيها الإخوة والأخوات حسب المرحلة التي يقومون بالتوجيه فيها.

1) في ضوء الخصائص المذكورة لمرحلة النمو التي تقوم بالتوجيه فيها صمم بطاقة ملاحظة بسيطة تساعد بها المعلم على التعرف على هذه الخصائص. ثم اشرح للمعلم خطوات بناء هذه الأداة وكيفية جمع المعلومات بواسطتها.

....

....

....

2) في ضوء الخصائص المذكورة لمرحلة النمو التي تقوم بالتوجيه فيها بين كيف يمكن للمنهج والمعلم مواكبة هذه الخصائص.

....

....

أنماط/ أساليب التعلم والذكاءات المتعددة وتوظيفها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم

يختلف الأشخاص ويتمايزون في نواحٍ كثيرة، فهم يختلفون في الطريقة التي يدركون بها العالم الخارجي، وفي أساليب معالجتهم للمعلومات، وفي طرق تعلمهم فردياً أو جماعياً وفي استقبال مثيرات البيئة الخارجية بل وفي النواحي الجسمية والانفعالية.

فمن الناحية الادراكية نجد أن بعض الأشخاص يدركون مثيرات البيئة بصورة حسية أو بصورة مجردة، ومن ناحية معالجة المعلومات الآتية من البيئة نجد أن منهم من يعالجها بصورة كلية بينما يعالجها آخرون بصورة تحليلية. ومن ناحية التفاعل الاجتماعية يلاحظ أن بعض الأشخاص يتعلمون بصورة أفضل عندما يكون التعلم فردياً، بينما هناك آخرون يتعلمون بصورة أفضل عندما يكون التعلم تعاونياً من خلال مجموعات صغيرة

العدد. أما من ناحية بيئة التعلم فهي تؤثر في تعلم الأفراد بصور مختلفة منها درجة الحرارة، درجة الرطوبة، وشدة الإضاءة، ومستوى الصوت. وإذا أخذنا شدة الإضاءة كمثال نجد أن هناك أفراداً يفضلون التعلم صباحاً عندما تكون الإضاءة ساطعة ومنهم من يفضلون العمل ليلاً عندما تكون الإضاءة هادئة نوعاً ما، ومن حيث شدة الصوت نجد أن بعض الأشخاص يفضلون العمل في بيئة هادئة خالية من الأصوات والبعض الآخر يفضل العمل من خلال خلفية موسيقية أو أي مصدر صوتي آخر.. وهكذا.

بناء على ماسبق يمكن القول أننا إذا رغبنا في أن يشترك طلابنا بفاعلية في عملية التعلم، وإذا أردنا لهم تحقيق مستويات أعلى من النجاح والتفوق، فلا بد لنا من أن نتعرف على أساليب تعلمهم ومن ثم نعدل في مناهجنا وطرائق تدريسنا بحيث توافق أساليب تعلم هؤلاء الطلاب إلى حد كبير.

تعريف أساليب التعلم:

تتعدد النماذج النظرية التي وضعت من قبل علماء النفس والتي تفسر أساليب تعلم الأفراد بدءً من نماذج الشخصية ومروراً بنماذج التفضيلات التدريسية/ البيئية، ونماذج معالجة المعلومات، وأخيراً نماذج التفاعل الاجتماعي. وبناء على ذلك تتعدد تعريفات أساليب التعلم وفق النموذج الذي يفسرها.

ويلاحظ أنه عند استخدام أي نموذج من هذه النماذج، لابد أن يراعى أمران هما: القيمة النظرية للنموذج، والتطبيق العملي له. وفيما يلي سنعرض لنموذج مبسط لأنماط التعلم لدى التلاميذ، يمكن للمعلم أن يستخدمه بسهولة ويسر داخل الصف. ويصنف هذا النموذج أنماط/ أساليب التعلم إلى ثلاثة أنواع هي: النمط البصري، النمط السمعي، النمط الحسي.

1- النمط/ الأسلوب البصري:

يتميز الطلاب أصحاب هذا الأسلوب أو النمط بأنهم يتعلمون من خلال استخدام الصور والرسوم، وكل ما هو معروض عليهم بصورة مرئية بما في ذلك الرسوم البيانية، الرسوم التخطيطية، الخرائط، الصور، الشفافيات، العروض العملية، أفلام الفيديو والوسائط المتعددة... الخ. وعادة ما يفضل هؤلاء المتعلمون الجلوس في الصفوف

الأمامية كي يتابعوا حركات المعلم وإيماءاته وتعبيرات وجهه، وخلال الدروس والمناقشات نجدهم يفضلون كتابة ملاحظاتهم بصورة تفصيلية لكي يتعلموا مما يقدم لهم.

2- النمط/ الأسلوب السمعـي:

يفضل هؤلاء الطلاب التعلم من خلال الإلقاء اللفظي، والمناقشات، التحدث مع الزملاء والمعلم والاستماع بإنصات لما يقوله الآخرون. وذلك لقدرتهم على متابعة المعاني اللفظية التي يسمعونها من خلال معرفة نغمة الصوت وحدته وشدته وسرعته. لذا يلاحظ أن المعلومات المكتوبة لا تكتسب عندهم بنفس سرعة المعلومات المسموعة وهم يستفيدون بصورة كبيرة من قراءة الكتاب المدرسي بصوت مرتفع أو بالاستماع إلى التسجيلات الصوتية.

3- النمط/ الأسلوب الحسـي:

يفضل الطلاب هنا أن يكتسبوا المعارف والمهارات من خلال التعامل الحسي المباشر، فهم ينشطون في اكتساب هذه المعارف والمهارات عندما يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم بصورة مباشرة، وقد يجدون من الصعب عليهم الجلوس ساكنين لفترة طويلة أثناء الحصة (جلوسهم لفترات طويلة يصيبهم بالملل) وقد يتشتت انتباههم وذلك لحاجتهم المستمرة للنشاط والعمل.

تدريـب (2) 15 دقيقـة

في ضوء فهمك لأنماط التعلم الثلاثة السابقة

صمم أداة مبسطة تساعد بها المعلم على تحديد أنماط تعلم تلاميذه.

....

....

....

....

....

....

تدريـب (3) 10 دقائق

يتم تنفيذ هذا التدريب من خلال العمل في مجموعات متعاونة.

أكمل الجدول الآتي:

نمط/ أسلوب التعلـم	خصائص المتعلم الذي لديه هذا النمط	أمثلة لأنشطة التعليم والتعلم
1- المتعلم البصري		
2- المتعلم السمعي		
3- المتعلم الحسـي		

نموذج هوارد جاردنر للذكاءات المتعددة

ظهر هذا النموذج لأول مرة في كتاب أصدره جاردنر عام 1983 بعنوان "أطر العقل" Frames of Mind وبعد ذلك حظى النموذج ومؤلفه بشهرة واسعة.

لقد خرج جاردنر في نموذجه للذكاءات المتعددة عن النماذج السابقة عليه في أنه لا يستند إلى محك واحد مثل مفهوم معامل الارتباط بين اختبارات الذكاء كما هو الحال في نماذج التحليل العاملي، أو أساس النتائج التجريبية في علم النفس كما هو الحال في نموذج معالجة المعلومات. كما أنه عرف الذكاء تعريفاً مختلفاً عن هذه النماذج، فقد رأي أن الذكاء هو:

- القدرة على حل المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته.
- القدرة على أداء عمل له قيمة في الثقافة التي ينتمي إليها هذا الفرد.

هذا وقد ميز جاردنر في كتاباته الأولى بين سبعة أنواع من الذكاء، ثم في عامي 1995، 1999م أضاف إلى هذه الأنواع نوعاً جديداً فأصبحت الذكاءات ثمانية أنواع، وإن كان الآن يتحدث عن أنواع أخرى من الذكاءات يمكن أن تضاف إلى هذه الأنواع الثمانية. وفيما يلي عرض لهذه الأنواع الثمانية.

1- الذكاء اللفظي اللغوي Verbal Linguistic Intelligence

يعتبر هذا الذكاء من أكثر أنواع الذكاء شيوعاً في الاختبارات التقليدية، وتوجد مواضع في المخ مسئولة عنه في النصف الكروي الأيسر من المخ وعلى وجه الخصوص "منطقة بروكا" المسئولة عن إنتاج البنية النحوية للغة.

ويظهر هذا النوع من الذكاء في قدرة الفرد على التعامل مع الكلمات واللغة لأغراض مختلفة مثل: المناقشات، المناظرات، الإقناع، كتابة القصص، قرض الشعر، كتابة النثر، التدريس.

والأشخاص الذين يتمتعون بذكاء لغوي عال يحبون دائماً اللعب بالكلمات، ويستخدمون أساليب متنوعة مثل الاستعارة والكناية والتشبيه والمحسنات البديعية. وهم يفضلون القراءة

لساعات طويلة، وقدراتهم السمعية متطورة ويتعلمون بصورة أفضل عندما يقرأون أو يكتبون أو يسمعون.

2- الذكاء الرياضي المنطقي Logical Mathematical Intelligence

تلعب القدرات الاستدلالية بالإضافة إلى مهارات الملاحظة دوراً واضحاً في هذا النوع الذي يرتبط بما يسمى بالتفكير العلمي. وهو يظهر بصورة جلية عند الأشخاص الذين يتخصصون في العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء والعلوم الرياضية بأنواعها. والأفراد الذين لديهم قدرات عالية في هذا الجانب يتميزون بالقدرة على تحديد النماذج النظرية، وإدراك علاقات السبب والنتيجة، ويحبون إجراء التجارب النظرية العقلية أو التجارب العملية، وهم بوجه عام يفكرون في ضوء المفاهيم والمبادئ والقوانين، ويحبون إخضاع الأفكار والنظريات للاختبار.

3- الذكاء الفراغي المكاني Spatial Intelligence

يتطلب هذا الذكاء قدرة عالية على إدراك، وإنتاج وإبداع الصور والرسوم. ومن بين الأشخاص الذين يتمتعون بهذه القدرة المصورون، الرسامون، النحاتون، المهندسون المعماريون. الملاحون/ الجغرافيون حيث يلعب التصور البصري المكاني دوراً مهماً عند هؤلاء الأفراد. حيث إنهم يستطيعون إدراك أدق التفاصيل البصرية المكانية، ويعبرون عن أفكارهم من خلال الرسوم والأشكال والجداول، وتحويل اللغة اللفظية إلى صور عقلية، وتؤكد الأدلة النيورولوجية على أن هذا الذكاء يعتمد على نشاط النصف الكروي الأيمن من المخ.

4- الذكاء الموسيـقي Musical Intelligence

يرى جاردنر أن هذا الذكاء يرتبط بالنصف الكروي الأيمن للمخ، على الرغم من أنه لايوجد له موضع محدد واضح في المخ كما هو الحال في اللغة مثلاً.

وهذا الذكاء يعبر عن القدرة على إنتاج وتمييز الإيقاعات والنغمات الموسيقية وفهمها وتقديرها والاستمتاع بها، ومن أمثلة الأشخاص الذي يتمتعون بهذا الذكاء المغنون،

والملحنون ومؤلفي الموسيقى، وقادة الفرق الموسيقية، حيث إن هؤلاء الأفراد لديهم حساسية فائقة لكل أنواع الأصوات غير اللفظية، ولكل أنواع الإيقاعات والنغمات.

5- الذكاء الجسمي الحركي Bodily Kinesthetic Intelligence

يشير هذا الذكاء إلى القدرات التي تتطلب الاستخدام البدني الصريح سواء للجسم ككل أو لبعض أجزاء منه في حل المشكلات أو العروض في أنشطة الرقص والألعاب الرياضية والتمثيل والعزف على الآلات الموسيقية والجراحة في الطب. ومرة أخرى يحدد الأساس النيوروولوجي لهذا الذكاء في اللحاء الحركي مع سيطرة النصف الكروي للمخ على نصف الجسم الذي يرتبط به.

6- الذكاء الاجتماعـي Intrapersonal Intelligence

يسمي جاردنر هذا الذكاء بين الأشخاص والذي يعتمد على الفروق بين الآخرين خاصة فيما يتصل بدوافعهم ومقاصدهم وحالاتهم الوجدانية والمزاجية. ويتمثل هذا الذكاء في قدرة الشخص على التعامل مع الآخرين وتكوين صداقات والاندماج في أعمال الفرق والجماعات بنجاح تام ويظهر هذا الذكاء في سلوك القادة السياسيين. ورجال الدين والمعلمين والآباء والأمهات.

7- الذكاء الشخصـي Interpersonal Intelligence

يسميه جاردنر بالذكاء داخل الفرد. وهو يعتمد على معرفة الفرد لجوانبه الداخلية وإدراكه لمشاعره وانفعالاته وقدرته على التمييز بينها وتصنيفها واستخدامها في فهمه لسلوكه وتوجيه هذا السلوك. والأشخاص الذين لديهم قدرة عالية في هذا الذكاء يفضلون العمل الفردي لأنهم يثقون في أنفسهم وقدراتهم، فهم على اتصال دائم بمشاعرهم الداخلية، ويستطيعون صياغة أهداف شخصية واقعية.

8- الذكاء الطبيعـي Naturalistic Intelligence

إن الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يهتمون بالعالم الطبيعي من حولهم بحيواناته ونباتاته، وبالجغرافية الطبيعية والجيولوجيا والفلك هؤلاء الأشخاص يحبون العمل خارج المنزل وأسوار المدرسة أو المختبرات، ومن ثم يلاحظون الأنماط والأشكال

الطبيعية، والفروق والاختلافات بينهما، ولذا فهم ماهرون جداً في تصنيف الأشياء والظواهر البيئية والكائنات الحية، كما أنهم يقدرون ويحافظون على البيئة من حولهم.

ومن الملاحظ أن الإنسان يولد وهو متمتع بهذه الذكاءات الثمانية. كما أن كل نوع من هذه الأنواع قابل للتعلم وقابل للتعديل. هذا بالإضافة إلى أن كل مهمة من مهام الحياة تتطلب عند قيام الفرد بأدائها استخدام أكثر من نوع من أنواع الذكاءات التي اقترحها جاردنر. فعلى سبيل المثال فإن مهارة العزف على البيانو تتطلب استخدام ثلاثة ذكاءات على الأقل هي: الذكاء الموسيقي والذكاء الجسمي الحركي عند استخدام الأصابع والقدم في العزف، ثم الذكاء المكاني لتحديد العلاقات بين مفاتيح البيانو، والأصوات الناتجة عنها. هذا بالإضافة إلى استخدام ذكاءات أخرى مصاحبة مثل الذكاء الاجتماعي والذي يستخدمه العازف للاستجابة إلى الإشارات المختلفة التي يقوم بها قائد الفرقة الموسيقية أو بقية العازفين في الفرقة الموسيقية، والذكاء الشخصي والذي يعني أن العازف يتأثر وجدانياً بما يعزف من موسيقى.

تدريب (4) 10 دقائق

افترض أن لديك ثلاث أواني فارغة (أ)، (ب)، (ج) بحيث يستوعب الإناء (أ) ثمانية أكواب من الماء، ويستوعب الإناء (ب) خمسة أكواب من الماء، ويستوعب الإناء (ج) ثلاثة أكواب من الماء. فإذا ملئ الإناء (أ) تماماً بالماء وضح كيف يمكنك تقسيم الماء بين (ا)، (ب) بالتساوي بحيث يحتوي كل منهما على أربعة أكواب من الماء.

الحـل

....

....

....

....

....

....

والآن ضع علامة "✓" تحت نعم أو "لا" أمام كل عبارة من العبارات الآتية لتتعرف على نوع الذكاء الذي استخدمته في حل هذه المشكلة.

العبـارة	نعم	لا
عند حل هذه المشكلة فإني:		
1- قرأت المشكلة عدة مرات.		
2- تخيلت المشكلة في عقلي.		
3- رسمت رسماً تخطيطياً للمشكلة.		
4- استخدمت معادلة رياضية للعمل.		
5- استخدمت الأعداد والعمليات الرياضية.		
6- بحثت عن نموذج للحل واستخدمته.		
7- تحدثت مع زميل لي عن الحل.		
8- طلبت مساعدة زميل لي.		
9- مثلت المشكلة حركياً.		
10- استخدمت أواني حقيقية لحل المشكلة.		
11- استخدمت مجسمات لحل المشكلة.		
12- تحدثت مع نفسي أثناء الحل.		
13- حولت المسألة إلى أغنية.		
14- فكرت في نوع الماء، ونوع الإناء		

من استجاباتك بنعم أو لا حدد فيما يلي أنواع الذكاءات التي استخدمتها في الوصول إلى الحل.

تدريب (5) 10 دقائق

تخير أحد الدروس من مادة تخصصك ثم بين كيف يمكنك تعديل هذا الدرس ليواكب أكبر عدد ممكن من الذكاءات التي يتمتع بها تلاميذ الصف على أن يشمل التعديل كلاً من:-

1. مخرجات (أهداف) الدرس.
2. محتوى الدرس.
3. أنشطة التعليم والتعلم والوسائل التعليمية.
4. أساليب التقييم.

تابع: (تدريب 5) الحـل

أ.تعديل الأهداف:

....

....

....

ب.تعديل المحتـوى:

....

....

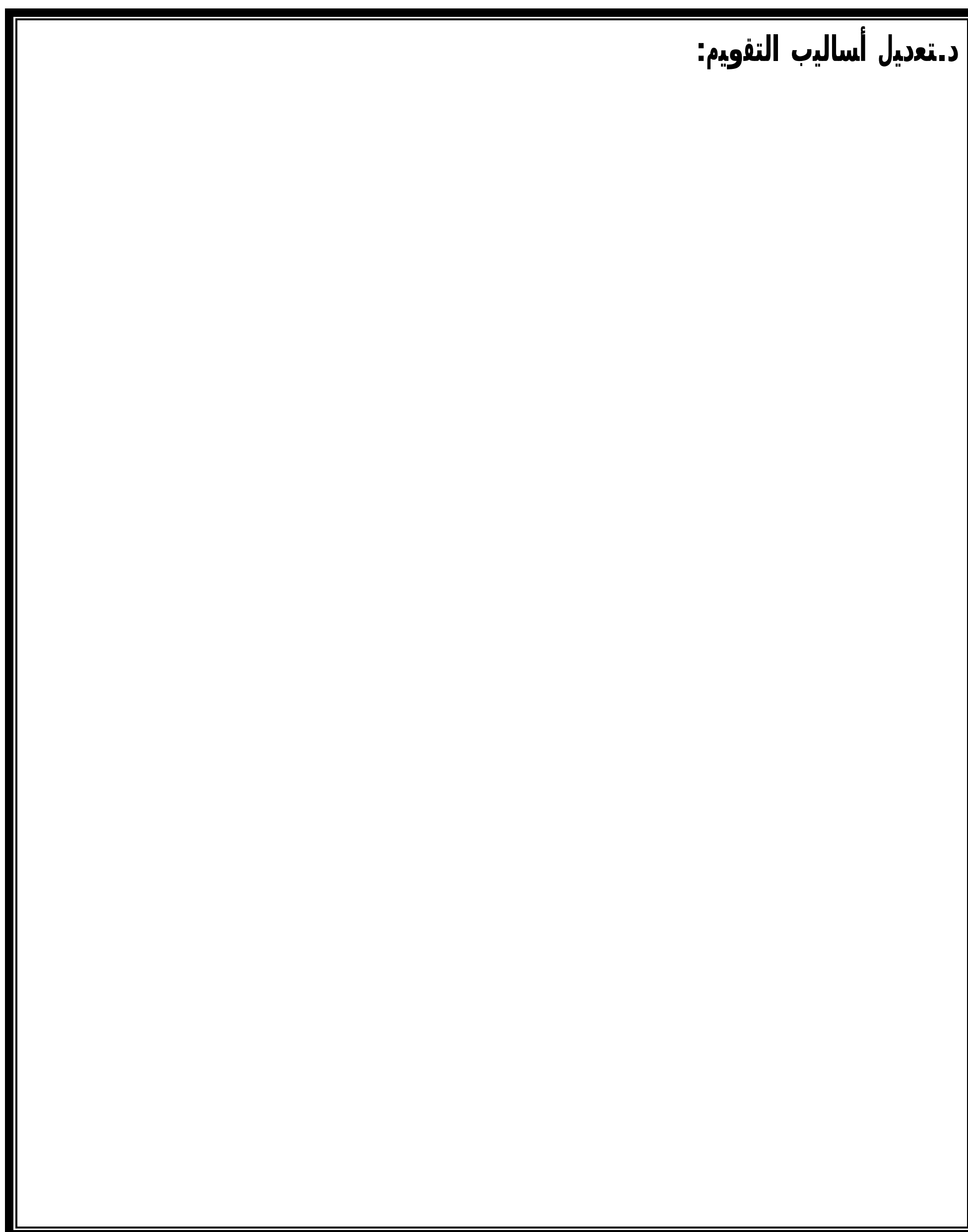
....

ج.تعديل أنشطة التعليم والوسائل التعليمية:

....

....

....



د.تعديل أساليب التقويم:

تدريب (6) 20 دقيقـة

تحليل بعض الحالات

حدد في مجموعات عمل نوع الذكاء أو الذكاءات التي يتمتع بها الطلبة الآتية أسماؤهم وفق خصائص كل طالب، ثم أكمل الجدول المرفق.

الطالب: أحمـد (5 دقائق)

- عمره 17 عاماً.
- يكتب أي تقرير يطلب منه بصعوبة بالغة.
- يحب أن يعبر بالرسم عما يقرأ.
- يحب الرحلات والأنشطة اللاصفية.
- يهتم جداً بالنباتات والحيوانات الصحراوية.
- يسرح بخياله داخل الصف.
- يحب مادة العلـوم.

الطالبة: حصـه (5 دقائق)

- عمرها 17 عاماً.
- تحب أن تشرك زميلاتها فيما لديها من معلومات.
- تستمتع بقراءة الكتب والقصص.
- تفضل أن تجلس بمفردها في أوقات فراغها.
- تكتب مذكراتها بصورة مستمرة.

التلميـذة: عائشـة (5 دقائق)

- عمرها 10 سنوات.
- دائماً ما تتحاور مع زميلاتها.
- تنصح زميلاتها باستمرار.
- تبادر بالتطوع عندما تطلب المعلمة متطوعين لعمل ما.

- تحب النباتات والطيور.
- تلجأ إلى أمها في اتخاذ قراراتها.

الطالب: حمـد (5 دقائق)

- يبلغ من العمر 7 سنوات.
- يحب أن ينشد الأناشيد الدينية والشعبية.
- يستخدم كرسياً متحركاً في تنقلاته.
- ينظم ويرتب أوراقه ترتيباً محكماً.
- يعبر عن أفكاره بالرسم.
- يحب حل مسائل الحساب.
- يتخذ قراراته بنفسه

جدول الذكاءات المتعددة

اسم الطالب/ الطالبة	أنواع الذكاء لديه	طرق التدريس التي يمكن استخدامها	المواد التعليمية أو المصادر	طريقة التقويم
أحمـد				
حصـة				
عائشـة				
حمـد				

التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة وتنويع أساليب التعليم والتعلم

يطلق مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة على مجموعة من الطلاب تضمهم ثمانية تصنيفات عامة هي:-



- الإعاقة العقليـة
- الإعاقة السمعية
- الإعاقة البصرية
- صعوبات التعلم
- الإعاقة الجسمية والصحية
- اضطرابات السلوك
- اضطرابات التواصل
- الموهبـة والتفـوق

ولقد كانت هذه الفئات يتم تعليمها من خلال خدمات وبرامج يعدها متخصصون في مجال التربية الخاصة، أما في السنوات الأخيرة فقد أصبح تعليم هذه الفئات يتم داخل المدارس التي تضم طلبة عاديين؛ بل وفي نفس الفصول إذا كانت حالة هذه الفئات تسمح بذلك، وذلك بعد سيادة مفهوم تربوي جديد هو مفهوم الدمج الشامل (Inclusion).

وعلى الرغم من تعدد تعاريف الدمج الشامل في الكتابات التربوية (القريوطي والسرطاوي والصمادي، 1995، والروسان، 1998، وبرادلي وسيزر وسولك 2000 وهارون 2001) إلا أن هذه الكتابات تكاد تجمع على أن الدمج يعني تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين بالفصول العادية مع توفير الظروف والعوامل التي تساعد في إنجاح تعليمهم.

وتحدد الكتابات والمراجع السابق الإشارة إليها أعلاه مجموعة من ذوي الإعاقات البسيطة القابلة للتعلم على النحو الآتي:

أ) القابلون للتعلم من المتخلفين عقلياً

وهم فئة من التلاميذ القابلين لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، والذين تتراوح نسب ذكائهم مابين 50-70 درجة على مقاييس الذكاء كما يمكنهم أن يكتسبوا المهارات الأكاديمية الأساسية حتى الصف السادس الابتدائي.

ب) صعوبات التعلـم

تظهر في بعض الأطفال ذوي الذكاء العالي أو المتوسط، والذين لديهم أجهزة حسية وحركية طبيعية وتتوفر لهم فرصاً تعليمية مناسبة، إلا أن هناك اختلافاً كبيراً في قدراتهم وتحصيلهم في واحد أو أكثر من الموضوعات الأكاديمية الآتية: التعبير الشفوي، الفهم، الاستماع، الكتابة، القراءة، إجراء العمليات الحسابية الأساسية.

ج) المضطربون سلوكياً

هم فئة من التلاميذ لديهم صعوبات في التكيف الانفعالي والوجداني. فهم قد يعانون من عدم القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين أو يظهرون مشاعر غير عادية في ظروف عادية أو قد يشعرون بالاكتئاب وعدم السعادة والشكوى من الأمراض الجسمية.

د) ذوي الإعاقة البصرية

وهم الذين يعانون صعوبة في التعلم باستخدام حاسة البصر وذلك إما لأن قوة أبصارهم محدودة أو أن هذه القدرة مفقودة تماماً. والتلاميذ ذوي قدرة الإبصار المحدودة يمكنهم أن يتعلموا من خلال استخدام النظارات أو العدسات المكبرة. أما العميان فإنهم يتعلمون بطريقة برايل أو باستخدام أجهزة حاسوب خاصة.

هـ) الإعاقة السمعيـة

وهم الذين يعانون إما من قدرة محدودة على استقبال المثيرات السمعية (ضعاف السمع) أو فاقدي السمع تماماً. والفئة الأولى يمكنها أن تتعلم باستخدام معينات السمع المعروفة. أما الفئة الثانية فهي تتعلم باستخدام لغة الإشارة.

و) ذوي الإعاقات البدنية والصحية البسيطة

هم فئة من التلاميذ لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي، مما لا يمكنهم من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات خاصة بهم.

ويجب ملاحظة أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى تقديم برامج تربوية فردية لهم تتضمن تحديد مستوى الأداء الحالي، وتحديد الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى، وتحديد معايير الأداء الناجح والمواد اللازمة، إضافة إلى تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها.

تدريب (7) 15 دقيقة

بناء سجل لدراسة الحالـة

دراسة الحالة هي طريقة للحصول على معلومات متعمقة عن الحالة موضع الدراسة والتحليل الكيفي لهذه المعلومات مع مراعاة كل العوامل المؤثرة في الحالة موضع الدراسة خلال فترة زمنية معينة.

وتقترح هيفاء أبو غزالة (1991) العناصر الآتية عند دراسة حالة طالب بالمدرسة.

1. معلومات عن هوية الطالب
2. التحصيل الأكاديمي
3. التكيف المدرسي
4. الحالة الصحيـة
5. الحالة الاقتصادية
6. تاريخ المشكلة
7. تحديد المشكلة
8. تحليل المشكلة
9. علاج المشكلة

10. تاريخ الانتهاء من المشكلة

11. ملاحظات عامة

باستخدام العناصر السابقة صمم سجل يحتوي هذه العناصر لمساعدة المعلم على دراسة الحالات التي تقابله في الصف.

والقائمة الآتية تبين أساليب التعرف على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مع تحديد الشخص المسئول عن القيام بهذه المهمة سواء تمت هذه المهمة بطريقة متعارف عليها أو بطريقة غير متعارف عليها. ويجب أن نلاحظ أن هناك تداخلاً في مسئوليات القائمين بمهمة تحديد هذه الفئات من التلاميذ، وهذا التداخل في المسئوليات يرجع إلى طبيعة الإعاقة ونوعها ومستوى خبرة القائمين على تحديدها.

قائمة أساليب التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة

الأسلوب	غير متعارف عليها	مشترك	متعارف عليها	القائم بالملاحظة		فريق متخصص
				المعلم	المعلم والموجه والمدير والأخصائي	
1. الملاحظة العادية	✓			✓		
2. تحليل أعمال التلاميذ	✓			✓		
3. مراجعة ملفات التلاميـذ	✓			✓		
4. المقابلات مع التلاميذ	✓			✓		
5. المقابلات مع أولياء الأمور	✓			✓		
6. الملاحظة المنظمة	✓	✓		✓		
7. قوائم المراجعة	✓	✓			✓	

8. قوائم التقدير	✓	✓			✓	
9. الاستبانات	✓	✓			✓	
10. السجلات القصصية	✓	✓				
11. دراسة الحالـة	✓	✓			✓	
12. اختبارات التحصيل	✓	✓			✓	
13. اختبارات المهارات الخاصة		✓	✓		✓	✓
14. اختبارات التصفية		✓	✓			✓
15. تشخيص التحصيل الأكاديمي		✓	✓			✓
16. مقاييس واختبارات الذكاء		✓	✓			✓
17. التشخيص الجسمي والطبي		✓	✓			✓
18. التشخيص الانفعالي والشخصي		✓	✓			✓

تدريب(8) 15 دقيقة

تحليل حالـة

خليل طالب عمره 16 سنة ملتحق بالصف الأول بمدرسة الشباب الثانوية يعاني خليل من سرعة الانفعال والتي تظهر من خلال سلوكه العدواني. ففي الأسبوع الثاني من الدراسة كسر خليل أصابع يده عندما ضرب يده بالطاولة بشدة للتعبير عن غضبه من أحد زملاء الصف. وبعد هذه الحادثة بشهرين ضرب أحد زملائه في وجهه مما أصاب هذا الزميل باحتقان شديد أسفل عينه اليسرى. وعلى الرغم من أن خليل يعتبر طالباً ذكياً وفق مقاييس الذكاء التي طبقت عليه، إلا أنه متأخر في دراسته.

في رأيك:

1. ما نوع الإعاقة التي يعاني منها خليل وفق المعطيات المعطاة أعلاه؟ ولماذا تصنفها على هذا النحو؟

....

....

....

2. ما المساعدة التي يحتاجها خليل للتغلب على مشكلته؟

....

....

....

....

3. ما النصائح التي تقدمها لمعلم الصف للتعامل مع خليل؟

....

....

....

....

4. ما النصائح التي تقدمها لوالدي خليل للتغلب على هذه المشكلة؟

....

....

....

....

تدريب (9)   15 دقيقة

تعديل التدريس لمواكبة حاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن لمعلمي الصفوف العادية تعديل التدريس لمواكبة حاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتعديل عنصر أو أكثر من العناصر الآتية وفق حاجات طلابهم:

- تعديل الأهـداف
- تعديل المحتـوى
- تعديل البنية الصفيـة
- تعديل أساليب وطرائق التدريس
- تعديل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم
- تعديل طرق التقييم

اكتب خطة دراسية توضح فيها للمعلم كيف يمكنه تعديل دروسه لمواكبة حاجات طلابه.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الطلبة المتفوقون والموهوبون

يشير مصطلح الموهبة والتفوق إلى مجموعة من الأفراد الذين يتميزون بذكاء مرتفع أو تحصيل أكاديمي عالٍ أو بقدرات خاصة متميزة. هؤلاء الأفراد يمثلون الثروة

الحقيقية في أي مجتمع وهم الركيزة التي يعتمد عليها في تقدمه في جميع نواحي الحياة. لذا أصبح من الضروري الاهتمام بهذه الفئة سواء من خلال برامج مخصصة لهم أو سواء من خلال إلحاقهم بمدارس خاصة أو من خلال تعديل المناهج الدراسية العادية لتواكب تفوقهم وتقدمهم.

تعريف الموهبة والتفوق:

يختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة والتفوق، ويأتي هذا الاختلاف نتيجة مباشرة لاختلافهم حول مجالات التفوق التي يعتبرونها مهمة في تحديد الموهبة، فبينما يركز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة، يركز آخرون على القدرات العقلية الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو بعض سمات الشخصية الأخرى (القريوطي، السرطاوي، الصمادي، 1995، ص408).

وأياً ما كان هذا الاختلاف فإن الباحثين يكادون أن يتفقوا على تعريفات مشتركة بينهم، ويعتبر التعريف الذي اعتمده مكتب التربية الأمريكي (National Association for Gifted children, 1997, p.1) من أكثر هذه التعريفات شمولاً، فوفق هذا التعريف يلاحظ أن الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذي يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، وأنهم –أي الموهوبين والمتفوقين- بموجب قدراتهم العالية قادرون على الأداء بمستوى عال في مجال أو أكثر من المجالات الآتية:

1. القدرة العقلية العامة
2. الاستعداد الأكاديمي الخاص
3. التفكير الابتكاري
4. القدرة على القيادة
5. الفنون الأدائية البصرية
6. القدرة النفسحركية

يتضح من هذا التعريف أن الموهبة والتفوق لا تقتصر على مجال واحد، فالموهوبون عقلياً يتميزون بنمو عقلي يفوق أقرانهم كما أنهم يتميزون عن هؤلاء الأقران

بسرعتهم في التعلم وقدرتهم على إدراك العلاقات، وتفوقهم الدراسي. أما ذوو الاستعداد الأكاديمي الخاص فيتميزون عن غيرهم في واحد أو أكثر من المجالات الدراسية مثل العلوم، والرياضيات، واللغات، أما المبتكرون أو المبدعون فيستدل عليهم من ابتكارهم لحلول أصيلة للمشكلات ومن مرونة التفكير وطلاقة الأفكار وثرائها. أما المتميزون في قدراتهم القيادية فلديهم استعداد لتحمل المسئولية، وقيادة الجماعة وإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع أقرانهم، أما ذوو المواهب في مجال الفنون البصرية والأدائية فيتفوقون في المجالات الفنية كالرسم والنحت والتلوين، أو المجالات الموسيقية كالأداء الموسيقي، والتأليف الموسيقي، كما يتميزون أيضاً في المجال اللغوي كالشعر، وكتابة القصة. وبطبيعة الحال فإن الموهوبين رياضياً يتميزون بالرشاقة والمرونة الحركية، والقدرة على التحمل البدني، والتآزر العضلي الحركي (قارن ذلك بالذكاءات المتعددة).

تعليـم الموهوبين:

تختلف وجهات نظر التربويين حول موضوع تعليم الموهوبين والمتفوقين، فالبعض يرى تخصيص فصول دراسية مستقلة لهم داخل المدارس، وأن تخصص لهم مناهج دراسية مناسبة، بينما يذهب البعض إلى ضرورة وجود مدارس مستقلة لهم.

وفي المقابل توجد وجهات نظر أخرى ترى عدم عزل هؤلاء الطلبة في مدارس أو فصول خاصة بهم استناداً إلى مبدأ ديمقراطية التعليم والمساواة في الفرص التعليمية، ويرون أن هذا الدمج فيه فائدة لكل من الموهوبين والعاديين، حيث يشعر الموهوبون والمتفوقون بتميزهم ويحفز ذلك العاديين على أداء أفضل، كما يرى المؤيدون لوجهة النظر هذه أن وجود كلا النوعين معاً يكون أكثر اقتصاداً وتوفيراً في نفقات التعليم.

وعلى أية حال فإن برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين تقدم لهذه الفئة وفق نوعين رئيسين من البرامج هما: برامج الإثراء Enrichment وبرامج التسريع Acceleration .

أولاً: برامج التسريع Acceleration Programs

وهي برامج تقتضي تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات تعليمية تعطي عادة لمن هم أكبر منهم سناً، وقد تسمح لهم باجتياز مرحلة أو مراحل دراسية بسرعة أكبر من أقرانهم العاديين وهذه البرامج تأخذ أشكالاً مختلفة منها:

1. الالتحاق المبكر برياض الأطفال أو بالمدرسة الابتدائية في سن تقل عن المتعارف عليه.
2. تخطي الموهوب أو المتفوق للصفوف الدراسية بناءً على تميزه وتفوقه.
3. الإسراع في تعلم مادة معينة يتفوق فيها الطالب مع طلاب الصف التالي له مع استمرار بقائه في صفه العادي.
4. دراسة مقررات متقدمة تؤهل للمرحلة الجامعية.
5. إلحاق المتفوق بفصول مجمعة يتجمع فيها الطلاب من فصول مختلفة لدراسة مادة معينة، ويتقدم كل طالب وفق مستواه وقدراته.
6. دراسة مقررات متقدمة في فصل الصيف في أحد الفصول الملحقة بالجامعة ويحصل المتفوق على اعتماد رسمي بنجاحه في هذه المقررات حيث تحسب له عند التحاقه بالجامعة.
7. ضغط المنهج Compacting.. حيث يعفى بعض المتفوقين والموهوبين من دراسة ما يعرفونه ويزودون بدروس أو مقررات أو خبرات أو أنشطة اثرائية لا يعرفونها. (محمود، 2000، ص 44-52).
8.

ثانياً: برامج الإثراء

ويقصد بها تزويد الطلبة المتفوقين والموهوبين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو أنشطة تفوق ما في المنهج المدرسي العادي، وتتضمن هذه الخبرات أدوات ومشاريع خاصة، ومناهج إضافية تثري حصيلة هؤلاء الطلاب بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها.

والإثراء قد يكون في موضوع واحد من مجالات المنهج وهو ما يطلق عليه بالإثراء الرأسي أو يمكن أن تكون الخبرات في عدد من موضوعات المنهج وهو ما يطلق عليه بالإثراء الأفقي (القريوطي، السرطاوي، الصمادي، 1995، ص 431-432).

ويتم إثراء المنهج بعدة طرق نذكر منها ما يلي:

1. تزويد الطلبة الموهوبين أو المتفوقين بخبرات إضافية غنية في الصف العادي بدون إجراءات أو ترتيبات إدارية.
2. تزويد المدرسة بغرفة للمصادر تزود الطلبة المتميزين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة، هذه الخبرات تزيد بالضرورة عما يتلقاه الطلبة العاديين بالصف العادي.
3. إنشاء صفوف خاصة يداوم فيها الطلاب الموهوبين والمتفوقين طوال اليوم الدراسي ويزودون فيها بمناهج مختلفة عما يدرس لزملائهم العاديين.
4. تصميم برامج مدرسية إضافية لهؤلاء الطلبة يلتحقون بها بعد انتهاء دوامهم المدرسي مع أقرانهم العاديين، حيث تزود هذه البرامج الطلبة المتميزين بخبرات اثرائية إضافية تواكب حاجات كل طالب منهم.
5. إلحاق الطلبة المتفوقين والموهوبين بنوادي للهوايات يمارسون فيها أنشطة اثرائية تتفق مع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم.
6. إقامة ندوات يشترك فيها عدد من المختصين في مجالات مختلفة لمناقشة هؤلاء الطلاب وتزويدهم بالخبرات اللازمة.
7. عمل برامج تعليمية فردية.

تعديل المنهج لمواكبة حاجات المتفوقين والموهوبين

حيث إن المجال لا يتسع لعرض كل الآراء والبرامج المقترحة لتعليم الموهوبين والمتفوقين، لأن ذلك يتطلب دراسة خاصة ومتعمقة، إلا أنه يمكن للمعلم أن يعدل إما في أهداف المنهج أو محتواه أو أنشطة التعليم والتعلم أو أساليب التقويم أو كل هذه العناصر

لتواكب حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يمكن للمعلم أن يقوم بإثراء الوحدات التعليمية الموجودة بالمنهج الذي يقوم بتدريسه للطلاب العاديين لتوائم حاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين.

مثال لقائمة مراجعة لتحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين

قائمة المراجعة الآتية قد تساعد المعلم على تحديد الطلبة المتفوقين والموهوبين بصورة عامة. ويجب ملاحظة أن الطالب المتفوق أو الموهوب لا يتحلى بكل الخصائص والصفات الواردة بالقائمة وإنما يتم الحكم على الموهبة أو التفوق بتوفر أكبر عدد من هذه الخصائص أو الصفات لدى الطالب.

الجانب المعرفي

- متعلم سريع. يفهم الموضوعات المتقدمة بسهولة.
- يدرك علاقات السبب والنتيجة بصورة حدسية.
- يثابر حتى يتم العمل الذي يقوم به.
- يحدد المشكلة بسرعة ويصوغها بسهولة.
- يتعلم المهارات الأساسية بسرعة وبتدريب قليل.
- يقاوم التدريب على المهارات التي يتقنها.
- يتبع التعليمات المعقدة بسهولة.
- يتعامل مع المجردات بمستوى عال من الفهم.
- يتعامل بسهولة مع أكثر من فكرة في آن واحد.
- لديه قدرات تفكير نقدية عالية.
- ملاحظ جيد ودقيق يرى التفاصيل ويحدد أوجه الشبه والخلاف بسرعة.
- متعلم إيجابي لديه قلق متوسط.
- لديه معرفة عامة مكثفة (أحياناً معرفته تفوق معرفة المعلم).
- يتمكن بسرعة من المعلومات ويستدعيها بسرعة.
- لديه خيال خصب وقدرة على الإبداع.

الجانب الوجداني

- يضع لنفسه معايير عالية ويسعى نحو الكمال.
- متوجه دائماً نحو النجاح ولا يجرب الأشياء التي قد يفشل فيها.
- لديه روح الفكاهة والدعابة.
- قد يكون أقل من زملائه في التعامل مع اليدويات.
- يتكون لديه أحياناً مفهوم سلبي نحو الذات.
- قد لا يكون مقبول اجتماعياً من زملائه.
- يفضل مصاحبة من هم أكبر منه سناً.
- يكون عنيداً في معتقداته.
- لديه حساسية للنقد وقد يصاب بالاحباط.
- دائماً ما يفضل أخذ دور قيادي.

تدريب (10) 10 دقائق

حدد ماكر (Maker, 1996, pp25-27) اثنتا عشرة صفة للموهوبين والمتفوقين.

باستخدام هذه الصفات صمم قائمة تقدير يمكن للمعلم أن يستخدمها في تحديد هؤلاء الطلاب

الصفات هي:

1. روح الفكاهة والمرح
2. الدافعية العالية وحب الاستطلاع
3. الاهتمامات والميول
4. التواصل والتعبير
5. الاستقصـاء
6. حل المشكلات
7. الحساسية
8. الحدس أو الإلهام
9. الاستدلال والمنطـق
10. الإبداع والتخيل
11. الذاكرة والمعرفة والفهم
12. التعلـم

تدريب (11) 20 دقيقة

تحليل حالــة

تلبية حاجات طالبة موهوبة (Friend & Bursck, 1996, p.196)

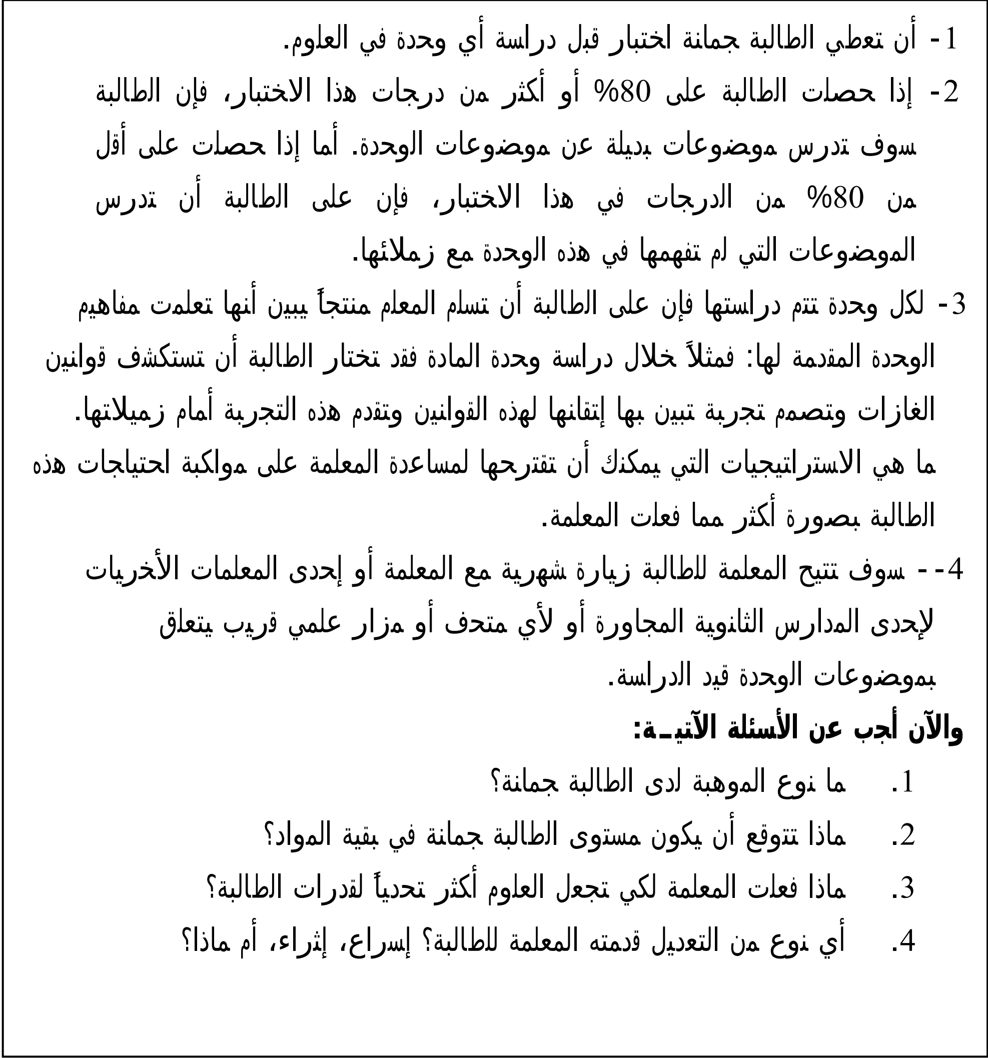
إنه في يوم الجمعة، والذي تُعد فيه المعلمة فاطمة دروسها ليوم السبت، أخذت تفكر في الطالبة جمانة والتي ترى المعلمة أنها طالبة متفوقة في عدد من المواد الدراسية.

في يوم الأربعاء تحدثت المعلمة فاطمة مع والدة جمانة حول أدائها المنخفض في مادة العلوم بالرغم من قدراتها العقلية وموهبتها الواضحة. ولقد ردت والدة جمانة على المعلمة بما يلي:

تعبر جمانة دائماً عن رأيها فيما تدرسه في العلوم بأن المادة مملة. كما أنها تعتقد أن المعلومات التي بالكتاب سهلة وبسيطة جداً ولا تقدم معلومات مثيرة بالنسبة لها كما أن جمانة تقول أنها تنتهي من كتابة أي تقرير عن التجارب العملية قبل إجراء التجربة، لأن هذه التجارب ليست صعبة أو مشوقة بالنسبة لها. كما أن أي واجبات أو تكليفات زائدة تكلفها بها المعلمة تحصل فيها على الدرجات النهائية بسهولة ويسر. لذا فلماذا تؤدي هذه الواجبات أو التكليفات؟

وعندما فكرت المعلمة فاطمة فيما قالته والدة الطالبة رأت أن الطالبة قد عبرت عن نفسها وقدمت مبررات يجب أخذها بعين الاعتبار. ومما جعل المعلمة تهتم بهذا الموضوع أيضاً هو أن جمانة قد تفقد اهتمامها وميولها نحو مادة العلوم والتي يمكن أن تكون مجالاً لتخصصها في المستقبل.

ولهذا فإن المعلمة أعدت مواداً تعليمية (كتب علوم أخرى، أوراق عمل، أفلام، شرائح في العلوم... الخ) لمواكبة احتياجات هذه الطالبة، كما تحدثت مع الموجه عن كيفية تقديم الدروس بصورة أكثر صعوبة لمواجهة احتياجات هذه الطالبة وفي النهاية اقترحت المعلمة ما يلي :



1- أن تعطي الطالبة جمانة اختبار قبل دراسة أي وحدة في العلوم.

2- إذا حصلت الطالبة على 80% أو أكثر من درجات هذا الاختبار، فإن الطالبة سوف تدرس موضوعات بديلة عن موضوعات الوحدة. أما إذا حصلت على أقل من 80% من الدرجات في هذا الاختبار، فإن على الطالبة أن تدرس الموضوعات التي لم تفهمها في هذه الوحدة مع زملائها.

3- لكل وحدة تتم دراستها فإن على الطالبة أن تسلم المعلم منتجاً يبين أنها تعلمت مفاهيم الوحدة المقدمة لها: فمثلاً خلال دراسة وحدة المادة فقد تختار الطالبة أن تستكشف قوانين الغازات وتصمم تجربة تبين بها إتقانها لهذه القوانين وتقدم هذه التجربة أمام زميلاتها.

ما هي الاستراتيجيات التي يمكنك أن تقترحها لمساعدة المعلمة على مواكبة احتياجات هذه الطالبة بصورة أكثر مما فعلت المعلمة.

4- - سوف تتيح المعلمة للطالبة زيارة شهرية مع المعلمة أو إحدى المعلمات الأخريات لإحدى المدارس الثانوية المجاورة أو لأي متحف أو مزار علمي قريب يتعلق بموضوعات الوحدة قيد الدراسة.

والآن أجب عن الأسئلة الآتيــة:

1. ما نوع الموهبة لدى الطالبة جمانة؟
2. ماذا تتوقع أن يكون مستوى الطالبة جمانة في بقية المواد؟
3. ماذا فعلت المعلمة لكي تجعل العلوم أكثر تحدياً لقدرات الطالبة؟
4. أي نوع من التعديل قدمته المعلمة للطالبة؟ إسراع، إثراء، أم ماذا؟

تدريب (12) 15 دقيقة

إذا كان لدى إحدى المعلمات التي تقوم بتوجيههن ثلاث طالبات متفوقات في الصـف. اقترح على المعلمة مجموعة من الإجراءات التي يمكنها أن تُعدل بها دروسها لمواكبة احتياجات هؤلاء الطالبات.

أ.تعديل الأهداف:

....

....

....

ب.تعديل المحتـوى:

....

....

....

ج.تعديل طرق التدريس:

....

....

....

د.تعديل التقييم:

....

....

....

تحديد معلومات ومهارات التلاميذ وتوظيفها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم

يعتبر الصف بيئة غنية بعمليات اتخاذ القرار. فالمعلم يتخذ قرارات تتعلق بالتخطيط للتدريس، قرارات تتعلق بتسكين التلاميذ في مستويات تعليمية معينة، متابعة

تقدم التلاميذ، تشخيص صعوبات تعلم التلاميذ، تزويد التلاميذ وأولياء الأمور بتغذية راجعة عن مستويات تحصيلهم، تقييم فاعلية التدريس، وإعطاء درجات للتلاميذ.

ويتم اتخاذ هذه القرارات عادة من خلال عملية التقويم والذي قد يكون تقويماً قبلياً، أو بنائياً، نهائياً. ولما كنا بصدد الحديث عن تحديد معلومات ومهارات التلاميذ قبل التعلم فإن ما يهمنا هنا الحديث عن التقويم القبلي والذي يتم في بداية عملية التدريس ويستهدف هذا التقييم أحد أمرين:

أ) **التسكين:** وهو يعني تجميع التلاميذ ذوي المستويات المتشابهة معاً لينالوا تعليماً مناسباً لكل مستوى من هذه المستويات.

ب) **الكشف عن استعدادات التلاميذ**: وهو يعني تحديد مستوى تحصيل التلاميذ للمتطلبات السابقة (معرفية أو مهارية) الخاصة بدارسة الدرس أو الوحدة أو المقرر.

وعندئذ يواجه المعلم أحد احتمالين:-

- أن يظهر المتعلمون مستوى تحصيلياً مرضياً عن المتطلبات السابقة ووقتئذ تبدأ عملية التدريس.
- أن يظهر المتعلمون مستوى تحصيلياً غير مرض للمتطلبات السابقة وهنا يتطلب الأمر تقويماً تشخيصياً بهدف تحديد أوجه الضعف ثم إجراء تدريس علاجي.

وتشير أدبيات التقييم (Nitco, 2001, p. 293-294) إلى أنه توجد ستة أساليب يمكن استخدامها لتشخيص تعلم الطلاب هي:

1. عمل بروفيل لأوجه القوة والضعف لمهارات أو معلومات معينة.
2. تحديد أوجه القصور أو القوة في المتطلبات السابقة.
3. تحديد مستوى التمكن من الأهداف التعليمية.
4. تحديد أخطاء الأداء أو الفهم الخطأ في التعلم.
5. تحديد القدرة على تنظيم المحتوى المعرفي.
6. تحديد أوجه الضعف في مهارات حل المشكلة.

وهذه الأساليب جميعها تتطلب استخدام أدوات معينة يتوقف بناء كل أداة منها على نوع المعرفة أو المهارة المطلوب تشخيصها.

وحيث إن المجال لا يتسع لمناقشة هذه الأساليب الستة فإننا سنعرض هنا لأسلوبي تحديد أوجه القوة والضعف في المتطلبات السابقة وتحديد مستوى تمكن الطلاب من الأهداف التعليمية.

أسلوب تحديد أوجه القوة والضعف في المتطلبات السابقة

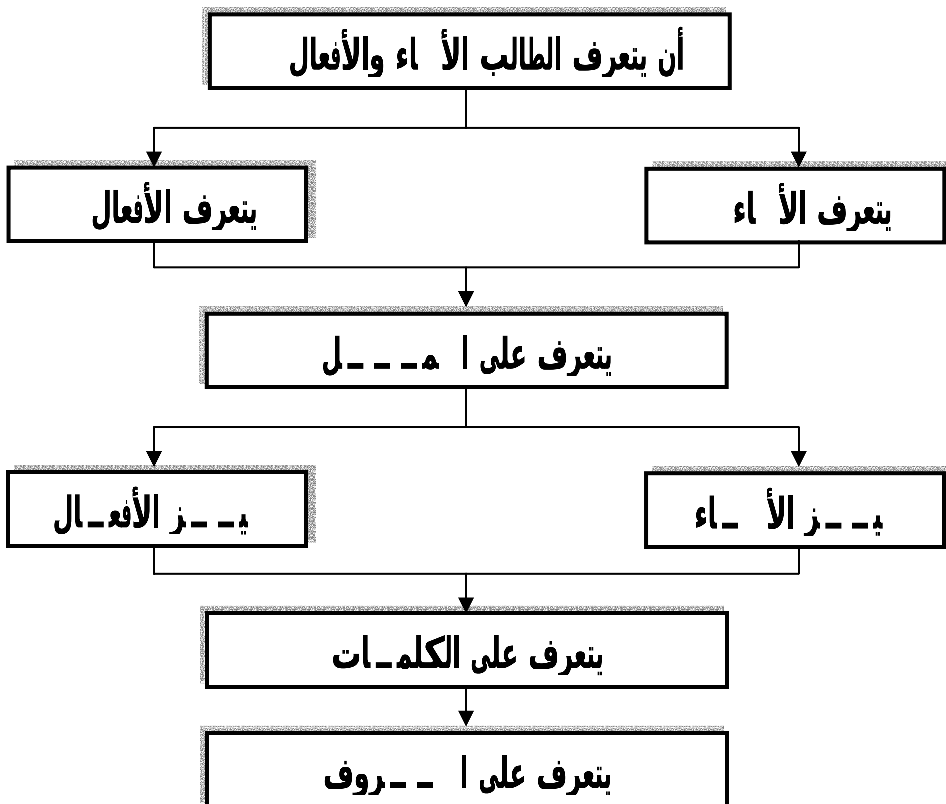
لتحديد أوجه القوة والضعف فإن على المعلم أن يستخدم طريقة تحليل المهام لجانبيه Gagne وتتلخص الفكرة الرئيسة في هذه الطريقة في أن تعلم مهمة معينة (معارف أو مهارات) يعتمد بالضرورة على تعلم مهام أبسط منها تعتبر متطلبات سابقة لها وهذه بدورها أيضاً يمكن أن تحلل إلى مهام أبسط وهكذا حتى نصل إلى أبسط المهام الممكنة (Gagne, 1966, p.115).

إجراءات تحليل المهمـة:

1. تخير إحدى المهام لتحليلها سواء كانت هذه المهمة معرفية أو مهارية أو حتى هدفاً عاماً.
2. اطرح السؤال التالي: ما الذي يجب أن يعرفه أو يتقنه المتعلم لكي يتعلم هذه المهمة؟ إن الإجابة عن هذا السؤال ستؤدي إلى تجزئة المهمة إلى مهمات أبسط منها.
3. كرر السؤال السابق أكثر من مرة حتى تصل إلى أبسط مهمة ممكنة.
4. رتب نتائج هذا التحليل في صورة هرمية وفق المستويات التي حصلت عليها من عملية التحليل وبحيث يمثل المستوى الأدنى أبسط المهام وتمثل قمة الهرم أعقد هذه المهام.
5. بمجرد الانتهاء من هذا التحليل، ابدأ في عملية التقييم بوضع عدد من الأسئلة (مابين أربعة وخمسة أسئلة) لكل مستوى من مستويات الهرم ولكل مهارة.

6. طبق الأسئلة وحلل إجابات التلميذ. ثم ابدأ التدريس من المستوى أو المهارة التي لم يستطع التلميذ الإجابة عن كل أو معظم الأسئلة المتعلقة بهذا المستوى أو هذه المهارة.

مثال: هرم التعلم لمهارة تعرف الطالب الأسماء والأفعال في فقرة



تدريـب (13)

افترض أن لديك الإجابات الآتية على مسائل الطرح لأحد التلاميذ. افحص هذه الإجابات ثم:

أ- ارسم هرم تعلم لمهارات الطرح التي قام بها التلميذ.

ب- وزع هذه المسائل على مستويات هذا الهرم.

ج-حدد المستوى الذي يبدأ منه المعلم تدريسه لهذا التلميذ.

المسائل هـي:

(أ)	(ب)	(جـ)	(د)	(هـ)
17	15	43	337	654
12 -	13 -	32 -	226 -	423 -
5	2	11	111	231

(و)	(ز)	(ح)	(ط)
43	63	562	667
25 -	57 -	453 -	374 -
22	14	111	313

أسلوب تحديد مستوى التمكن من الأهداف التعليمية

1. حدد الأهداف التعليمية المطلوب اختبار تمكن الطلاب منها.
2. لكل هدف أكتب من 4 إلى 8 أسئلة.
3. تعاون مع أحد زملائك لمراجعة هذه الأسئلة ومعرفة مدى التوافق بين الأسئلة الموضوعة وأهدافها.

4. جمع الأسئلة في اختبار واحد.
5. حدد مستوى التمكن المطلوب لكل هدف من الأهداف موضع الاختبار (مستوى التمكن الشائع هو 80%).
6. طبق الاختبار على الطلاب وسجل الدرجات التي حصل عليها كل تلميذ في كل هدف على حدة.
7. من هذا السجل يمكنك تحديد الطلاب الذين لم يتمكنوا من الأهداف الموضوعة (انظر الجدول المرفق).

ويبين هذا الجدول أن الدرجات التي وضعت في دائرة تمثل الأهداف التي يتقنها التلميذ. وفي هذه الحالة يمكن للمعلم أن يعطي للتلاميذ تدريباً علاجياً لمساعدتهم على إتقان هذه الأهداف.

جدول 1

مثال: افتراضي لدرجات التلاميذ على اختبار لتحديد مستويات تمكن التلاميذ من الأهداف الموضوعة

الأهـداف	أحمد	محمد	حمد	حامد	محمود	حميد
1- يسمى كل وظيفة من وظائف الخلية	$\frac{7}{8}$	$\frac{8}{8}$	$\frac{7}{8}$	$\frac{2}{8}$	$\frac{5}{8}$	$\frac{6}{8}$
2- يكتب قائمة بالمواد التي تنفذ والتي لا تنفذ من غشاء الخلية	$\frac{4}{6}$	$\frac{6}{6}$	$\frac{5}{6}$	$\frac{5}{6}$	$\frac{3}{6}$	$\frac{1}{6}$
3- يسمى أجزاء الخلية النباتية وأجزء الخلية الحيوانية	$\frac{5}{6}$	$\frac{5}{6}$	$\frac{5}{6}$	$\frac{4}{6}$	$\frac{2}{6}$	$\frac{4}{6}$
4- يطبق مفهوم الانتشار الاكسدة،الانقسام، الكروموسومات، DNA عملية التكاثر	$\frac{5}{8}$	$\frac{7}{8}$	$\frac{7}{8}$	$\frac{7}{8}$	$\frac{3}{8}$	$\frac{6}{8}$

تدريـب (14) 15 دقيقة

تخير أحد الموضوعات أو الوحدات الدراسية من المنهج المدرسي ثم صمم إجراءات تقييم تشخيصي مستخدماً أحد الأسلوبين اللذين تم عرضهما عليك إذا كان ممكناً جرب إجراءات التقييم هذه على تلاميذ أحد المدارس التي تشرف عليها. واعرض ما حصلت عليه من نتائج على زملائك الموجهين والمعلمين الذين تعمل معهم.

وأخيراً أذكر مقترحاتك لتحسين تعلم هؤلاء التلاميذ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

جدول مناسبة المحتوى لزمن التدريب

رقم التدريب	محتوى التدريب	طريقة التنفيذ	المدة الزمنية= عدد التمارين× الزمن المناسب
1	تصميم بطاقة ملاحظة مواكبة للخصائص العمرية والمنهج	العمل في مجموعات متعاونة	2×10 دقائق= 20 دقيقة
2	تصميم أداة لأنماط التعلـم	العمل في مجموعات متعاونة	1×15 دقيقة= 15 دقيقة
3	تحديد خصائص المتعلم حسب أسلوب التعلم مع إعطاء أمثلة	العمل في مجموعات متعاونة	1×10 دقيقة = 10 دقيقة
4	تحديد أنواع الذكاء من خلال حل مشكلة	العمل في مجموعات متعاونة	1×10دقيقة= 10 دقيقة
5	تعديل أحد الدروس ليواكب الذكاءات المختلفة لتلاميذ الصف	العمل في مجموعات متعاونة	1×10دقيقة= 10 دقيقة
6	تحليل أربعة حـالات	العمل في مجموعات متعاونة	4×5دقائق= 20 دقيقة
7	بناء سجل لدراسة الحالة	العمل في مجموعات متعاونة	1×15دقيقة= 15 دقيقة
8	تحليل حالـة	العمل في مجموعات متعاونة	1×15دقيقة= 15 دقيقة
9	تعديل التدريس لمواكبة حالات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	العمل في مجموعات متعاونة	1×15دقيقة= 15 دقيقة
10	تصميم قائمـة تقديـر	العمل في مجموعات متعاونة	1×10دقائق= 10 دقائق
11	تحليل حالة طالبة موهوبة	العمل في مجموعات متعاونة	1×20دقيقة= 20 دقيقة

12	اقتراحات لتعديل الدروس	العمل في مجموعات متعاونة	1×15دقيقة= 15 دقيقة
13	تحليل مسائل حسابية لوضع الأهداف التعليمية	العمل في مجموعات متعاونة	1×15دقيقة= 15 دقيقة
14	تصميم إجراءات تقييم تشخيصي مع إجراءات التطبيق	العمل في مجموعات متعاونة	1×15دقيقة= 15 دقيقة
المجمـوع			**205 دقيقـة**

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد (1980). المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، القاهرة: مكتبة مصر.
- أبوغزالة، هيفاء (1991). بعض تقنيات العمل الإرشادي، منشورات معهد التربية، الاونروا، اليونسكو، عمان: دائرة التربية والتعليم.
- الروسان، فاروق (1998). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- القريوطي، يوسف والسرطاوي، عبدالعزيز، والصمادي، جميل (1995). المدخل إلى التربية الخاصة، دبي: دار القلم.
- برادلي، ديان وسيزر، مارجريت، وسوتاك، ديان (2000). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة: ترجمة عبدالعزيز الشخص وعبدالعزيز عبدالجبار وزيدان السرطاوي، العين: دار الكتاب الجامعي.
- محمود، يسرية علي (2000). آراء في تعليم الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومي للموهوبين (الدراسات والبحوث رقم1)، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- منصور، عبدالمجيد والتويجري، محمدين والفقي، اسماعيل (2000). علم النفس التربوي (ط2)، الرياض: مكتبة العبيكان.
- هارون، صالح عبدا (2000). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي (ط2) الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبيـة

- Friend, M. & Bursuck, W. (1996). Including students with special needs: A practical guide for classroom teachers. Needham Heights, Ma: Allyn & Bacen.
- Maker, C. J. (1996). Curriculum development and teaching strategies for gifted learners. (2nd Ed.). Texas: Pro-Ed, Inc.
- Kellough, R. & Kellough, N. (1999). Secondary school teaching: A guide to methods and resources. Columbus, Ohio: Merrill.
- National Association for Gifted Children (1971). Parent information. Author.
- Nitko, A. J. (2001). Educational assessment of students, (3rd. Ed.). Columbus, Ohio: Merrill.
- Prior, J. O. (1999). Multiple intelligence: Teaching kids the way they learn. Torrance California: Frank Schaffer Publication, Inc.
- Weber, E. (1999). Student assessment that work: A practical approach. Boston: Allyn And Bacon.
- http//www.grasslands.ab.ca/home/handbooks/spec_ed/specNeeds. pdf